JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٥) العدد (١٣) يناير ٢٠٢٥م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الرقم المعيارى الدولى ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د عبدالله عبدالرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د دلال فرحان نافع العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د نايل محمد الحجايا
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د حاكم موسى الحسناوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق

أ.د حنان فوزي أبو العلا
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية

د. نهال حسن الليثي
أستاذ مشارك اللغويات والترجمة- كلية الألسن- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن

أ.د صالح أحمد عبابنة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د حجاج غانم علي
أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

أ.د جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية

د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

Journal of Studies and Educational Researches
مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، المكتبة الرقمية العربية AskZad، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاً يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	مدى تضمين مهارات اقتصاد المعرفة في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، أ.د عبدالله عبدالرحمن الكندري.....	44-1
2	المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، د. جابر مبارك الهبيدة؛ د. فهد مبارك الطشة؛ د. سعود نامي الحربي.....	81-45
3	فعالية العلاج بالقبول والالتزام في خفض الضغوط النفسية وتحسين الرفاهية النفسية لدى أمهات الأطفال أصحاب الهمم، أ.د أحمد كمال البهنساوي؛ د. وائل ماهر محمد غنيم.....	121-82
4	واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمادات الموارد البشرية في الجامعات السعودية، أ.د علي صالح الشايع؛ د. عواطف بطاح المطيري.....	166-122
5	درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية وعلاقتها بتحقيق التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، د. رضية بنت سليمان بن ناصر الحبسية.....	200-167
6	اتجاهات معلمي مدارس التعليم العام في دولة الكويت حول تطبيق الرخصة المهنية للمعلم، د. تهاني صالح العنزي، د. نيرمين أحمد السيد، أ. فاطمة محمد الجدي، أ. ليلى الحبيل.....	240-201
7	تصور مقترح لبرامج الشراكة التعليمية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، أ. هيفاء بنت الحميدي الشمري؛أ. عهود بنت نايف الشمري.....	283-241
8	دور المنصات الإلكترونية في تدريس مادة الأحياء لدي الطلاب في معهد التمريض بدولة الكويت من وجهة نظرهم، أ. منى جديع العازمي.....	329-284
9	دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية، د. صفوت حسن عبدالعزيز، أ. زهرة الصايغ، أ. صفاء عريف عارف، أ. رحاب المطيري، أ. غدير الهندال.....	371-330
10	تقويم منصة عين الإثرائية وفق نموذج القرارات المتعددة Stufflebeam من وجهة نظر المعلمات، أ. عبير علي الحربي.....	404-372

م	العنوان	الصفحة
11	القيادة الخادمة لدى مديري المدارس الخاصة في لواء الجامعة بمحافظة العاصمة وعلاقتها بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر المعلمين، أ. صبا يوسف محمد حمادنه؛ أ.د عمر محمد الخرابشة.....	439-405
12	دور مكتبة المدرسة في تنمية ثقافة الطلبة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التعليم العام في منطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت، أ. دلال معيض خليف العازمي.....	472-440
13	Assessment of Effectiveness of Teaching Translation Course Online during Covid-19 Pandemic, Dr. Nihal Hassan Abdel Aziz.....	502-473

المقالات

م	العنوان	الصفحة
14	صفات المعلم المثالي (الديداكتيكي): دراسة نظرية، أ. صالح شيخو الهسنياني.....	529-504

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ عبدالله عبدالرحمن الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

Journal of Studies and Educational Researches
ISNN: 2709-5231
مجـــلة الدراســات والبحـوث التربـــوية
المجلد (5)ـ العدد (13)ـ يناير 2025م

صفات المعلم المثالي (الديداكتيكي): دراسة نظرية

أ. صالح شيخو الهسنياني

مدرب تربوي في مديرية الإعداد والتدريب - دهوك- وزارة التربية – إقليم كوردستان- العراق

S1a2mi3@gmail.com

استلام المقالة: 2024/10/8 قبول النشر: 2024/12/8 تاريخ النشر: 2025/1/10

الملخص: يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فعليه يقع العبء الأكبر في تزويد الطلبة بكل ما هو مستحدث من حقائق ونظريات وقوانين، وتشكيل اتجاهاتهم على نحو يمكنهم من التأقلم مع التغيرات الراهنة والمستقبلية، وقد سعى البحث الحالي إلى التعرف على صفات المعلم المثالي الناجح في تعليمه وتعلمه وتدريسه، بما يتوافق مع طرق التدريس الحديثة والمعاصرة التي طبقت في بعض مدارس المرحلة الأساسية في إقليم كوردستان للسنة الدراسية (2023-2024)، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وأشار البحث إلى بعض صفات المعلم المثالي وما يتحلى به من قدرات، ومهارات، وسلوكيات، ومعارف، وطرق تدريس، وفنون إدارة الصف، والقدرة على معالجة المشكلات التربوية، والإلمام بطرق القياس والتقييم والتقويم، والتحليل والتركيب، وما يمتلك من إستراتيجيات تتلاءم مع ظروف الطلبة ومستواهم الدراسي والعمري.

الكلمات المفتاحية: التعلم، التعليم، التدريس، إستراتيجيات التدريس، صفات المعلم، التغذية الراجعة.

Qualities of the Ideal Teacher (Didactic): a theoretical study

Mr. Salih Shiekho AL-Hasnaini

Educational Trainer at the Directorate of Preparation and Training - Duhok- Ministry of Education - Kurdistan Region of Iraq

S1a2mi3@gmail.com

Received: 8/10/2024 Accepted: 8/12/2024 Published: 10/1/2025

Abstract: The teacher is the main pillar in the educational process, so the greatest burden is to provide students with all the new facts, theories and laws, and to shape their attitudes in a way that they can adapt to current changes and future changes, and the current research has sought to identify the qualities of the ideal successful teacher in his teaching, learning and teaching, in line with the modern and contemporary teaching methods that have been applied in some basic stage schools in the Kurdistan Region for the academic year (2023-2024), and to achieve this, the curriculum was used Descriptive Through reviewing previous studies, the research pointed to some of the qualities of the ideal teacher and his abilities, skills, behaviors, knowledge, teaching methods, arts and classroom management, the ability to address

educational problems, familiarity with methods of measurement, evaluation and evaluation, analysis and synthesis, and his strategies that suit the conditions of students and their academic and age level.

Keywords: learning, teaching, teaching strategies, teacher's characteristics, feedback.

مقدمة:

يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية وعليه يقع العبء الأكبر في تزويد الطلاب بكل ما هو مستحدث من حقائق ونظريات وقوانين، وتشكيل اتجاهاتهم على نحو يمكنهم من التأقلم مع التغيرات الراهنة والمستقبلية، ويساعدهم على توظيف إمكاناتهم العقلية والانفعالية والمهارية من أجل مواجهتها، مما يعود بالنفع على أنفسهم وعلى مجتمعهم وخاصة في هذا العصر الذي يتسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي، والانفجار المعرفي والثقافي الهائل وما يترتب على ذلك من مستحدثات وتطبيقات علمية في كافة المجالات، هذا إلى جانب ثورة الاتصالات التي يسرت سرعة انتقال الأفكار والأفراد والسلع والخدمات والتكنولوجيا، بحيث يصعب أو يستحيل أن يعيش الفرد أو المجتمع منعزلاً عما يجري في المجتمعات الأخرى ولا عن التأثير والتأثر بعمليات الاحتكاك الحضاري وما يصاحبها من تيارات وصراعات فكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية (الطناوي، 2013).

وقد أثبتت الدراسات التي قام بها مارزانو (Marzano, 2003) لمدة ثلاثين سنة في مجال معرفة العوامل المؤثرة على تحصيل الطلبة في ثلاثة مستويات هي مستوى المدرسة ومستوى المعلم ومستوى الطالب أن المعلم يعد العامل الأهم في دفع الطلبة نحو النجاح، وأن المعلم الفعال والنشط يعد العامل الحاسم والمهم في تحصيل الطلبة. حيث إن المعلم الفعال هو من يستطيع أن يكسب طلبته المعلومات والسلوكيات المناسبة والاتجاهات نحو ما يدرسه لطلبته بشكل فاعل. ويعد المعلم الفعال عنصراً أساسياً في صنع الفرق لدى الطلبة في عملية التعلم، ذلك أن الأدبيات تشير إلى أن فعالية المعلم تعد العامل الأساسي في أداء الطلبة مقارنة بحجم الصف (عدد الطلبة في الصف الواحد) والوضع الاقتصادي والاجتماعي للطلبة (امبوسعيدي، 2019).

ولعل ما يؤكد دور المعلم في العملية التعليمية تلك المحاولات المستمرة لتطوير إعداده، وكم الأبحاث التي تستهدف الارتقاء بأدائه وتحسين عطائه ليتناسب مع مستحدثات العصر فلم يعد ناقلاً للمعلومات فحسب، بل أصبح منظماً وميسراً وموجهاً ومرشداً لسلوك طلبته ومدرباً لهم على إنتاج المعرفة، وتنمية تفكيرهم من خلال استخدام إستراتيجيات تدريسية فعالة تهدف إلى جعل تنمية التفكير الناقد الإبداعي والميول هدفاً للمتعلم في المؤسسات التربوية (الويشي، 2013).

ومع تطور عملية التعليم تتغير أدوار كل من المعلمين والطلبة في هذه العملية، وحيث إنه في السابق كان المعلم ملقناً، وناقلاً للمعرفة بطريقة تقليدية ويقتصر دور الطالب على الحفظ والتكرار، وكان لا بد من إنتاج أساليب تدريس حديثة تغير من هذه الأدوار لتضفي على التعليم مهمة جديدة في صناعة الأجيال بطريقة أكثر إنتاجاً وإبداعاً،

مما أدى إلى تطور التعليم وطرق نقل المعرفة الأمر الذي أدى إلى تغيير دور كل منهما إلى أدوار جديدة (أبو الحاج، 2016).

وامتلاك المعلم الجيد صفات مثل مهارات الاتصال القوية والتعاطف والشغف بالتعلم مدى الحياة يعزز بيئة صفية إيجابية، وكذلك يعزز نجاح الطلاب ويلهم حب التعلم، ويمتلك المعلمون الجيدون فهماً عميقاً لموضوعهم ويمكنهم جعل هذه المعرفة ذات صلة ثقافية للطلاب أثناء قيامهم بتطوير دروس جذابة، ويلهم المعلمون الجيدون الطلاب ويحفزونهم للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة مع خلق بيئة تعليمية شاملة، حيث يتم رؤية كل طالب وتقديره ورعايته واحترامه (National University Web, 2020).

مشكلة البحث:

لأهمية إعداد المعلم الفعال والمثالي يجب التغلب على المشكلة التي يتبناها الكثير من المعلمين وهي إلقاء الدرس بالطرق التقليدية بعيداً عن الطرق التدريسية المعاصرة والحديثة، مما يسبب تصادم بين أفكار وطرق تدريس المعلم التقليدية والمنهج الدراسي المعد للإلقاء بالطرق التدريسية الحديثة، وأن يكون الطالب محور العملية التعليمية في الغرفة الصفية، مما يجعل الطالب أحياناً ضحية تلك التصادمات التي تؤثر سلباً على فهمه واستيعابه وسلوكه في قادم الأيام كإثارة المشكلات داخل وخارج الصف، أو الهروب من الدرس، أو ترك الدراسة، ولهذا أوصت المؤتمرات بضرورة تطوير نظم وأساليب برامج كليات العلوم التربوية بصفة مستمرة في ضوء المتغيرات، والتطورات المعاصرة، وتخطيط وبناء برامج تدريبية للمعلم في أثناء الخدمة وقبلها على أساس الكفايات اللازمة والضرورية له لكي يقوم بأدواره المتعددة والمتجددة، والتركيز على التربية العملية (الحيلة، 2014).

ويسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما صفات المعلم الفعال، وما هي الملامح العامة لكفاءات وقدرات المعلم الفعال؟
2. ما هو التدريس الفعال ومميزاته، وما الفرق بين (التعلم، التعليم، التدريس)، وما مميزات المعلم الفعال في التعليم والتعلم والتدريس الفعال؟
3. ما صفات ومميزات المعلم المثالي (الديداكتيكي)؟

أهداف البحث:

1. التعرف على صفات المعلم الفعال، والملامح العامة لكفاءات وقدرات المعلم الفعال.
2. تحديد التدريس الفعال ومميزاته، والفرق بين (التعلم، التعليم، التدريس)، ومميزات المعلم الفعال في التعليم والتعلم والتدريس الفعال.
3. الكشف عن صفات ومميزات المعلم المثالي (الديداكتيكي).

أهمية البحث:

- سيسهم البحث في الكشف عن صفات المعلم المثالي (الديداكتيكي) من خلال استعراض نتائج البحوث والدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية للاستفادة منها عند تقييم المعلمين وبيان مستوياتهم التقييمية.
- تزويد المكتبة العربية بمفاهيم حول صفات المعلم المثالي، مما يشجع الباحثين على القيام بالمزيد من الدراسات في هذا المجال.

مصطلحات البحث:

- **الديداكتيك (علم التدريس):** هو الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذلك لنشاط كل من المعلم والمتعلمين وتفاعلهم بقصد بلوغ الأهداف المحددة مؤسسياً (الفاسي، د.ت، 1).
- **إستراتيجية التدريس:** تعرف بأنها مجموعة الإجراءات والخطوات التي يقوم بها المدرس داخل الغرفة الصفية بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق أهداف تدريسية معدة مسبقاً (قرعان والصبحة، 2020، 32).

والإستراتيجية في المنظور التربوي عبارة عن سلسلة من الإجراءات المقننة التي تعمل على تحقيق هدف عام أو مجموعة من الأهداف الخاصة، وتستند إستراتيجيات التدريس في الأساس إلى نماذج ونظريات التعلم وترتبط بالأنشطة التعليمية وتختلف عن الطرق والأساليب في أنها مخططة بدقة وتتكون كل إستراتيجية من سلسلة محددة مسبقاً من قبل واضع الإستراتيجية التدريسية (المسعودي وآخرون، 2015، 17، 19).

- **التدريس الفعال:** هو التدريس الذي يقوم على مبدأ التقويم للوقوف على مدى ما بلغه المعلم من تحقيق للأهداف المنشودة، وعلى نقاط القوة ونقاط الضعف لدى طلبته في محاولة دائمة لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف، على أن يتصف هذا التقويم بالشمولية والعلمية والقدرة على التمييز بين الطالب الجيد والطالب الضعيف (راشد، 2005، 27-29).
- **المعلم المثالي:** هو المعلم الذي يمتاز بإتقانه للمادة العلمية، وحسن اختيار الموارد وتوظيفها، وامتلاكه لمهارات العلاقات الإنسانية ومهارات التخطيط ومهارة إدارة الصف ومهارات التدريس الأخرى، بينما يرى آخرون أن خصائص المعلم في التدريس الفعال تتركز في أنماط التدريس وامتلاكه لمهارات العرض والتقديم ومهارات التنظيم والإدارة والقدرة على تطبيق العدالة في التقويم، وأخيراً لامتلاكه لحماس دائم في أثناء التدريس (أمبوسعيدي، 2019، 23).

منهج البحث وخطواته:

اتبع البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، وللإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه جاءت خطة السير في البحث وفقاً للخطوات التالية:

1. **القسم الأول من البحث:** يتضمن الإطار العام للبحث من حيث تحديد المشكلة والأسئلة، وصياغة الأهداف والأهمية، وتحديد المنهج، وتحديد خطوات البحث، والمصطلحات.

2. **القسم الثاني من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الأول للبحث ويشمل صفات المعلم الفعال، والملامح العامة لكفاءات وقدرات المعلم الفعال.
3. **القسم الثالث من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الثاني للبحث ويشمل التدريس الفعال ومميزاته، والفرق بين (التعلم، التعليم، التدريس)، ومميزات المعلم الفعال في التعليم والتعلم والتدريس الفعال.
4. **القسم الرابع من البحث:** يتضمن الإجابة عن السؤال الثالث للبحث ويشمل صفات ومميزات المعلم المثالي (الديداكتيكي).

ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

القسم الثاني من البحث: صفات المعلم الفعال، والملامح العامة لكفاءات وقدرات المعلم الفعال:

المعلم الكفء أحد الوسائط المهمة التي تلعب دوراً مهماً في تهيئة مناخات صفية إيجابية وإدارة الأنشطة المختلفة التي تنظم تفاعلات الطلبة فيما بينهم من جهة ومع المعلم من جهة أخرى، بتأثير دوره في فهم سلوك طلبته ومشكلاتهم (العوادي، 2022).

ويعرَّف المعلمون الفاعلون بأنهم: المعلمون القادرون على الإتيان بتجارب وأمثلة خارجية حية للتعلم المقصود، مما يمكنهم من تحقيق أهداف بناءة مع الطلاب، ومن دون أهداف ستصبح إنجازات الطلاب عشوائية وغير منظمة، وإذا لم يحقق الطلاب أهدافهم التعلمية، فالمعلم لن يكون فاعلاً أبداً (الحيلة، 2014، ص22).

1- الصفات العامة للمعلم الفعال:

في دراسة أجراها (ديفيد راينر) جمع فيها صفات المعلم الفعال في: العدل، والديمقراطية، والمسؤولية، والتفهم، واللطف، والعطف، والتحفيز والإثارة، وهو مبتكر، حذر، جذاب وساحر لطلابه، وسريع الاستجابة، وهادئ، وثابت، ومتزن، واثق من نفسه، أما المعلم غير الفعال فقد وصف على أنه: متحيز، وأوتوقراطي، ومتحفظ بمشاعره، غير متفاعل (مقيد ومحصور)، وخشن، ومتبلد الإحساس، يكرر من غير تغيير (مقولب ضمن نمط معين)، لا مبال، وغير مؤثر، ومراوغ، وغريب الأطوار، وسريع الغضب، غير واثق، وغير متأكد (الحيلة، 2014).

ولكي يكون للمعلم دور فعال في تحقيق الأهداف التعليمية يجب عليه إتقان المهارات التدريسية اللازمة لقيامه بعملية التدريس والنجاح فيها، ومساعدته في عمله داخل غرفة الدراسة وخارجها بمستوى مناسب من التمكن، بما يسهم في تحقيق أنماط التعلم المرغوبة لدى المتعلمين (الطناوي، 2013).

وتعد الغرفة الصفية من البيئات المتميزة من حيث وجود خصائص محددة تنفرد عن باقي البيئات، وتؤدي هذه الخصائص إلى تأثيرات متباينة على الدارسين فيها، بغض النظر عن الطريقة التي ينظم بها الطلبة داخلها، أو حتى فلسفة المدرس التي يؤمن بها تجاه هذا الأمر (Woolfolk, 2001).

وبناء عليه فإن عملية التعلم داخل الغرفة الصفية لن تتم بفاعلية لتحقق الأهداف المخطط لها إلا بإدارة فاعلة للصف، ومن ثم على المعلم أن يتسلح بالمعرفة النظرية والتطبيقية للأساليب والمهارات الفاعلة لهذه الإدارة، وتعتمد مهارة إدارة الصف على قدرة المعلم على توفير الظروف والشروط الصفية اللازمة لحدوث عملية التعلم عند الطلبة من خلال توفير الأجواء النفسية لتنظيم تعليم الطلبة وتوفير أجواء النظام والانضباط الصفي داخل الغرفة الصفية، بما يحقق الأهداف التربوية المتوخاة، لذلك فإن إدارة الدرس الناجح تتطلب المحافظة على تحويل الانتباه والحركة بين الأنشطة المختلفة للتأكد من أن تعلم الطلبة يتقدم بسلاسة، حيث إن الإدارة الصفية تتعلق بشكل جوهري بالمهارات المرتبطة بتنظيم وإدارة الأنشطة التعليمية بشكل مثمر، وبينت الأبحاث المبنية على مراقبة الصف والمقابلات الشخصية للمعلمين وذوي الخبرة، أن الدرس الناجح يتوقف على بعض مهارات إدارة الدرس الأساسية (العوادي، 2022).

وأشار العوادي (2022) إلى أنه لكي ينجح المعلم في إدارة صفه إدارة فاعلة لا بد أن يتمكن من الإلمام بمجموعة من القدرات التي تعينه على فهم طبيعة التعلم والعوامل المؤثرة فيه، وكيفية اكتساب المعلومات والمفاهيم والمبادئ والاحتفاظ بالبنى المنظمة للمعرفة، ومعرفة العوامل التي تؤدي إلى تحسين القدرة على التعلم وحل المشكلات واستخدام هذه المعرفة بشكل فاعل، ومعرفة الخصائص النمائية للمتعلم وعرضها وتنفيذها لضمان أفضل تعلم، حيث يمكن تحديد نوع التعلم وطريقة عرض مادته بما يلائم مستوى نمو الطلبة، وإثارة اهتمام الطلبة بمادة التعلم وتوفير الدافعية لضمان استمرار انتباه المتعلم لموقف التعلم، وتحليل مهمة التعلم لعناصرها وتحديد ترابطات هذه العناصر أفقياً وعمودياً، وتحديد الإجراءات الملائمة للتعلم ولمادة التعلم، وكذلك ينبغي أن تتوفر القدرة لحل المشكلات واتخاذ القرارات في موقف التعلم الصفي، والإلمام بمزايا طرق التدريس ومساوئها المختلفة، وإيجاد طرق الاتصال والتواصل بين المعلم والطلبة، فضلاً عن تحديد العوامل المؤثرة في حفظ النظام والانضباط الصفي لضمان جو تعلمي مناسب، وتحديد طرق قياس التعلم وتأثيرها على نواتج التعلم داخل الغرفة الصفية.

ومن المسلمات التربوية أن لكل معلم نمط تدريس يميزه عن غيره من المعلمين، وقد يختلف هذا النمط باختلاف المادة التي يقوم بتدريسها، حيث يستخدم إستراتيجيات تشجع على تنمية التفكير في معظم حصصه الدراسية التي تشكل في مجملها ما يُعرف بنمط تدريس المعلم، لذلك تعتمد تنمية التحصيل الإبداعي والتفكير الناقد والميول على نمط التدريس الذي يتصف به، وقد يكون هذا النمط محصلة التفاعل بين عدد من الإستراتيجيات التدريسية (الويشي، 2013).

ويتبين مما سبق أن المعلم الفعال هو ذلك المعلم الذي يعمل ويضع الخطط المناسبة لإدماج الطلبة بشكل كامل في العملية التعليمية ويشمل إدماجاً عقلياً وعاطفياً وفكرياً وجسدياً، ويعني هذا بطبيعة الحال أن يقوم المعلم بنقل طريقة التدريس من الطرق التقليدية التي يقوم فيها المعلم بتقديم محتوى المنهج المدرسي ونقله للطلبة دون أن تكون هناك مشاركة فعلية للطلبة في هذه العملية. وتشير الدراسات (Himmele, P. & Himmele, W. 2017). إلى أن

هذا النوع من التعليم هو مؤذٍ لعقل المتعلمين وخاصة الصغار منهم، ويحتاج المتعلمون في أي مرحلة عمرية كانت إلى التعامل مع ما يتعلمونه، إلى مضغ المفاهيم التي تقدم لهم، وتدوين أفكارهم، وإلى القيام بمقارنة فهمهم مع فهم زملائهم، وإلى طرح أسئلة وتلقي إجابات.

2- الملامح العامة لكفاءات وقدرات المعلم الفعال:

أكد سميث (2000) أن التدريب الجيد، والتأهيل العالي للمعلمين، يجب أن يشمل أربعة جوانب لمراعاة كفاءات المعلمين وقدراتهم؛ ليكونوا معلمين فعالين أثناء قيامهم بأهداف التعلم المقصود، وهذه الجوانب الأربعة هي:

أ. التزود بالمعرفة النفسية، والنظريات عن التعلم والسلوك الإنساني.

ب. أن يتعرض المعلم في دراسته لآراء المربين حول العلاقات الإنسانية الخالصة.

ج. الإلمام بجوانب المادة التي سيدرّسها المعلم.

د. التحكم بالمهارات التربوية التي يتعلمها الطلاب ويكتسبونها (الحيلة، 2014).

القسم الثالث من البحث: التدريس الفعال ومميزاته، والفرق بين (التعلم، التعليم، التدريس)، ومميزات المعلم الفعال في التعليم والتعلم والتدريس الفعال:

1- التدريس الفعال:

التدريس مجموعة من الأحداث المتتالية التي تسير وفق أزمان محددة لما يتم تنفيذه من أنشطة وما يدرسه الطلبة من أداءات، وأن التدريس يضم مجموعة من الأحداث الخارجية التي صممت من أجل دعم العمليات الداخلية للتعلم، والتدريس كعلم له محتوياته وطرقه، واعتماداً على ذلك يمكن القول إن علم التدريس يتضمن ما يأتي:

- محتوى التعليم.
- الطالب أثناء حدوث التعلم.
- المساعدة التي يؤديها المعلم لتسهيل التعلم والتحصيل.
- الأهداف السلوكية والمعرفية والذهنية والانفعالية.
- المدرسة كمجال حيوي (جابر، 2014).

ووجود المعلم الفعال يعني تقديم درس فعال يتسم بالحيوية والنشاط والمرونة ذو نمط يفعِل دور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب فيه متلقياً للمعلومات فقط بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة، ولا بد أن يكون هذا النمط من التدريس معتمداً على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة، ووضع الفروض، والقياس، وقراءة البيانات، والاستنتاج والتي تساعده في التوصل إلى المعلومة المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه.

ومن المتوقع من التدريس الفعال تربيةالتلاميذ على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا تتلمس الدرجة العلمية كنهاية المطاف، ولا طموحاً شخصياً تقف دونه كل الطموحات الأخرى، أي تدريس يرفع من مستوى إدارة الفرد لنفسه ومحيطه ووعيه بطموحاته ومشكلات مجتمعه، فالتدريس الفعال يعلم المتعلمين مهاجمة الأفكار لا مهاجمة الأشخاص، وهذا يعني أن التدريس الفعال يحول العملية التعليمية التعلمية إلى شراكة بين المعلم والمتعلم.

وهو ذلك النمط من التدريس الذي يؤدي فعلاً إلى إحداث التغيير المطلوب، أي تحقيق الأهداف المرسومة للمادة سواء المعرفية أو الوجدانية أو المهارية، ويعمل على بناء شخصية متوازنة للطالب (أبو سمور، 2015).

2- مميزات التدريس الفعال المعاصر:

التدريس عملية تواصل واتصال بين المدرس والمتعلم تهدف إلى إكساب المتعلمين جملة من المهارات والمعارف المتنوعة، باستخدام أساليب وطرق تدريس، ووسائل مختلفة، بمواقف اتصالية تتسم بالتفاعل والنشاط، وهو بذلك يعد نقل محتوى معين من مهارة أو معرفة، أو غيرها، من شخص المدرس إلى شخص أو أشخاص آخرين (طلبة) حيث يتم فهم محتوى أو اكتساب المهارة بشكل صحيح من قبل الطلبة (قرعان والصبحة، 2020).

وبالرجوع إلى نظريات التعليم المعاصر نرى أن أهم مميزات ومبادئ التدريس الفعال هي:

- يعتبر التعليم الفعال المعاصر الطلبة هم محور عملية التربية، فعلى أساس خصائصهم يتم تطوير الأهداف، واختيار المادة الدراسية، والأنشطة التربوية، وطرق التدريس، والوسائل اللازمة لذلك.
- يعتبر التعليم المعاصر أنها عملية شاملة تقوم بتنظيم وموازنة كافة معطيات العملية التربوية، من معلم وطلبة، ومنهج، وبيئة مدرسية، لتحقيق الأهداف التعليمية، دون تسلط واحدة على الأخرى.
- التدريس الفعال يهدف إلى بناء المجتمع وتقدمه ويكون ذلك عن طريق بناء الإنسان الصالح، أو المتكامل فكراً وعاطفة وحركة، بحيث لا يكون التدريس عملية اجتهادية تهتم بتعلم الطلبة مادة المنهج، أو ما يريده المعلم دون التحقق من فاعلية هذا التعلم، أو أثره على الطلبة أو المجتمع.
- يقوم التدريس الفعال باختيار ما يتناسب مع الطلبة ومتطلبات روح العصر من المعلومات والأساليب والمبادئ.
- يساهم التدريس الفعال بالعملية التوعوية حيث يشترك في ذلك كل من المعلم والطلبة، كل حسب قدراته، ومسؤولياته، وحاجته الشخصية، بحيث لا تكون إلزامية مباشرة، تبدأ بأوامر المعلم ونواهيه، وتنتهي بتنفيذ الطلبة جميعاً لهذه المتطلبات (أبو سمور، 2015).
- الاستغلال الأمثل للأساليب والمهارات التدريسية داخل الغرفة الصفية وخارجها، حيث إن المتعلم مشارك نشط يقوم بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل: المشاركة في المناقشات، والتجريب، والمقارنات، وغيرها من المهارات التعليمية (أبو الحاج، 2016).

3- الفرق بين (التعلم، التعليم، التدريس):

يجب التمييز بين ثلاثة مصطلحات كثيراً ما نتداولها في الإطار التعليمي ويحدث الخلط بينها وهي: (التعلم، التعليم، التدريس). فالتعلم (Learning) هو كل تغيير ملحوظ في أداء الرد ناتج عن التدريس، أي هو كل ما يستطيع الفرد اكتسابه من مهارات وحركات وأساليب وعادات عملية (الزويني، 2015، 31).

وقيل إن التعلم: عملية تنتج من نشاط الفرد وتهدف لهدف معين هو التغيير في السلوك الإنساني نتيجة للتعليم بوسائله المختلفة، والتعلم عملية تبدأ بدافع فكري أو بحاجة من حاجات النفس الفطرية أو المكتسبة مادية كانت أو وجدانية تدفعه إلى النشاط وبذل الجهد المناسب من أجل الوصول إلى إشباع الحاجة أو حل المشكلة، ويهدف إلى تحقيق الفهم وتعديل السلوك طبقاً لهذا الفهم (القيسي، 2018، 104).

وعرف الحيلة (2015، 81) التعلم بأنه عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ ملاحظة مباشرة، ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك، الذي يصدر عن الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر تغيير في أداء الفرد.

وحتى يسمى التعلم تعلماً، ينبغي أن يظهر على صورة سلوك قابل للملاحظة، ويتصف بدرجة من الثبات بعيداً عن تأثير النمو والتطور، أو استخدام العقاقير والمنشطات التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير مؤقت في السلوك (جابر، 2014).

ويمكن تحديد الملامح المفاهيمية للتعلم من خلال التعريفات السابقة بالآتي:

- تغير وتحسن في الأداء عند المقارنة قبل وبعد مروره بالخبرة السلوكية.
- تعديل.
- تحقيق الفهم.
- دافع للنشاط.
- يظهر على صورة سلوك.
- يتوقف على مواقف الممارسة والخبرة.
- ثابت نسبياً.

أما التعليم (Instruction): فهو كل ما يستطيع الفرد اكتسابه من معارف ومعلومات وقيم وخبرات سابقة وعادات نظرية بمعونة خارجية (كالمعلم، والشيخ، والقائد، والتربويين...) (الزويني، 2015، 31).

وأشار القيسي (2018) إلى أن التعليم يتمثل بالجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين المتعلمين، ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأولية للمعرفة بأنواعها ومنها المعرفة السلوكية التي تهتم بمسألة تدريب المتعلم على التعامل الصحيح وآداب الحديث والمعرفة الوجدانية، ومن أساسياته مخاطبة عقل الطالب بما

يتناسب مع قدراته والتنوع في طرق طرح المعلومة بعملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى الطلبة والتي تكونت لديه بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والممارسة.

وعرف الحيلة (2015، 81) التعليم بأنه التصميم المنظم والمقصود (هندسة) للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضاً إدارة عملية التعليم التي يقودها المعلم.

ونستنتج من التعريفات السابقة أن التعليم:

- نشاط من أجل التعلم، لقيادة الطلبة للمشاركة النشطة والواعية والمثمرة في الدرس.
- يستلزم تطوير طرق وأساليب النعلم.
- تدريب الطلبة على استخدام أساليب التعلم المنظم.
- تفجير القوى الإبداعية للطلبة والاستفادة منها لتحقيق نوعية عالية للدرس.

وأشار الزويني (2015) والسر وآخرون (2021) إلى أن التدريس هو مجموعة من العمليات المتعاقبة المنتظمة وقسمت إلى ثلاث مراحل هي: (المدخلات، الخطوات والعمليات، المخرجات) وهي كالآتي:

- المدخلات هي: المعلم، المتعلم، المادة الدراسية (المنهاج)، بيئة التعليم.
- الخطوات والعمليات هي: الطرق، الإستراتيجيات، الأساليب، التغذية الراجعة، المتابعة والتقويم، تطوير الممارسات التدريسية، تخطيط وتصميم العمليات التدريسية.
- المخرجات: تتمثل في التغييرات المطلوبة في المجال الإدراكي والحركي والنفسي والمعرفي والمهاري.

ويرى علي (2011) أن التدريس يشمل خمس مراحل، حيث أضاف إلى المراحل الثلاث مرحلتين هما:

- التغذية الراجعة: هي العملية التي يتم بمقتضاها تعرف فعالية التدريس وكفاءته، وذلك من خلال إرجاع مخرجات النظام إليه مرة أخرى على هيئة مدخلات جديدة تؤثر وتتحكم في مخرجاته التالية.
- بيئة النظام: تتمثل في المحيط المادي والنفسي الذي يعمل فيه النظام في سبيل خدمته، ويؤثر عمل النظام في البيئة المحيطة ويتأثر بها، ويتوقف مدى هذا التأثير على حيوية النظام وفعاليته، وهذا يعني أن النظام الذي لا يؤثر في بيئته ولا يتأثر بها يعد نظاماً مغلقاً.

ويرى القيسي (2018) أنه ينبغي على من يقوم بالتدريس أن يمتلك مجموعة من المهارات منها: مهارة التواصل بين المعلم والمتعلم، ومهارة التهيئة بقصد إعداد الطلبة للدرس، ومهارة إدارة الصف وضبطه، ومهارة حفظ النظام، ومهارة ضبط الوقت، ومهارة استخدام التقنيات المتطورة، ومهارة تفعيل الطلبة، ومهارة تهيئة الفرص لاكتساب الخبرات، ومهارة البحث عن المعلومة.

ويعرف التدريس أيضاً بأنه مجموعة تحركات المعلم، وأنماط أفعاله وتصرفاته داخل الفصل، ومجموعة التوجيهات الإرشادية التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل، وتحدد مسار عمله وخط سيره في الحصة (السر وآخرون،

2021، 37). وكلمة التدريس الفعلي في اللغة الإنجليزية مأخوذة من الفعل درس (Teach) وهو أن يعطي دروساً للطلبة لمساعدتهم على تعلم شيء ما بإعطائهم معلومات عنه (Oxford University, 2000, 1332).

ويمكن تعريف عملية التدريس (Teaching) بأنها مجموعة متكاملة من الأشخاص والمعدات والإجراءات السلوكية التي تشترك جميعاً في إنجاز ما يلزم لتحقيق أغراض الدرس على نحو فعال.

4- مميزات المعلم الفعال في التعليم والتعلم والتدريس الفعال:

المعلم هو العنصر الأساسي في العملية التربوية، والمهيمن على مناخ الفصل الدراسي، وما يحدث بداخله، وهو المحرك لدوافع التلاميذ، والمشكل لاتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة، وهو العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس، على الرغم من مستحدثات التربية، وما تقدمه التكنلوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية برمتها، والمعلم هو الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها، لذلك يجب أن تتوافر لدى المعلم خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه، إلى جانب تمكنه من حصيلة لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى حتى يستطيع الطلبة من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية، وتكوين تصور عام عن فكرة وحدة المعرفة وتكاملها (أبو سمور، 2015).

وعند اختيار المعلم إستراتيجية تدريس فعالة، يجب عليه أن يلتزم بمجموعة من القواعد التي تضبط اختياره لتلك الإستراتيجية، ومنها:

- تناسب استعدادات الطلبة، ومستوى نضجهم، وقدراتهم، واهتماماتهم وميولهم.
- تناسب طبيعة المادة العلمية، وأهداف تدريسها، وأهداف الدرس المقصود.
- تحقق مشاركة واسعة لجميع الطلبة بمختلف مستوياتهم.
- تناسب الزمن المتاح للحصة وطبيعة تنظيم البيئة الصفية، والتجهيزات المتوافرة.
- تعمل على بناء ثقة المعلم بالمتعلم، وتحقق تفاعل صفي حقيقي وفعال.
- تسهم في تطوير تفكير المتعلمين، وتنمية اتجاهاتهم نحو تعلم المادة الدراسية (السر وآخرون، 2021).
- أن يدعم التعليم المتمركز على الطالب، فهو يجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية، ويقوم بتحديد الأهداف التعليمية، ويشارك في الموقف التعليمي بإيجابية عن طريق البحث والعمل والتفكير والتشاور والتعاون مع الأقران، ويدعم كل طالب فيه حسب قدراته ومهاراته.
- تقدير فرضيات الطلاب واستنتاجاتهم وآرائهم وتوليد نقاش حولها وحول النشاط العلمي الذي تم تنفيذه في الحصة.
- الاهتمام بالنمو المتكامل للطلاب في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

- يعرف قدرات طلابه، ومستوياتهم، واستعداداتهم، وميولهم، واهتماماتهم، ويشجعهم على التفاعلات الإيجابية التي يستطيع من خلالها التعرف على أفكارهم.
- العمل على زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب، وذلك باتباع أساليب المشاركة، وتشجيع تبادل الأفكار، وتحمل المسؤولية، والتعزيز المستمر (أبو الحاج، 2016).

وعلى المعلم الفعال أن يميز بين التعليم الفعال والتدريس الفعال لأن لكل منهما أهدافه ووسائله وجوانبه وطرقه، ويمكن أن نميز ذلك من خلال معرفة الفروق التالية:

- إن الهدف من التعليم إيصال المعلومات إلى الطلبة، أما الهدف من التدريس هو مساعدة الطلبة على التفاعل مع الخبرات التي يواجهونها داخل الصف وخارجه.
- يعد التدريس الجانب التطبيقي للتعليم أو أحد أشكاله وأهمها، ولا يكون التعليم فعالاً إلا إذا خطط له مسبقاً، أي صمم بطريقة منظمة ومتسلسلة.
- يكون دور الطالب التلقي والاستماع في عملية التعليم، بينما يتم تدريب الطالب على ممارسة عمليات الانتباه والتذكير والتفكير المنطقي في عملية التدريس.
- عملية التدريس هي نوع خاص من طرق التعليم، أي أنها عملية مقصودة ومخطط لها، بينما عملية التعليم فإنها تحدث بقصد أو من دون قصد أو هدف محدد (الزويني، 2015).
- يعد التدريس كياناً متكاملاً من العناصر المتداخلة والمترابطة والمتكاملة وظيفياً والتي تعمل بانسجام وفق نسق معين من أجل تحقيق أهداف محددة، وأي تغيير أو تطوير يطرأ على أي عنصر من عناصر الكيان يؤدي إلى تغيير أو تطوير في غيره من العناصر من حيث عملها ووظيفتها، وربما يؤدي إلى تغيير في عمل الكيان ككل (علي، 2011).

القسم الرابع من البحث: صفات ومميزات المعلم المثالي (الديداكتيكي):

هناك العديد من الصفات الأساسية والمبادئ الارتكازية التي يجب أن تتوافر في المعلم الكفء والفعال الذي يمكنه أن يساعد في تفعيل دور التعليم والتعلم والتدريس الفعال، ومنها ما يلي:

1- الصفات الدائرية:

هي الصفات التي تتجدد وتنمو باستمرار لتؤدي دورها في كل حين، وهي ذات سياق ونظم واحد، لا تتغير، ولا تتبدل، ولا تتلون، وهي ثابتة، مستقرة ولكنها تدور مع الزمن لتلائم جميع الفئات والمجتمعات، والتي من شأنها أن تطور وتحسن مستوى حياة الأفراد في المجتمع. ومن هذه الصفات ما يلي:

أ. معرفة حاجات الطلبة وفلسفة المجتمع، ولا يقتصر عمل المعلمين على تعليم التلاميذ فحسب، بل يجب أن يعرفوا حاجات المجتمع وفلسفته، ثم يعرفوا حاجات الطلبة وميولهم ويتفهمونها.

ب. التعاون، يتصل عمل المعلم بالطلبة الذين يعلمهم ومدير المدرسة وبالمعلمين الآخرين في المدرسة، وبالآباء والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، ونظراً لأن تحقيق الأهداف التربوية شركة بين جميع فئات ومؤسسات المجتمع فإن الاتصال والتعاون بينها جميعاً أمراً لا مناص منه.

ج. الإعداد الثقافي والتخصصي:

أ- في مجال الثقافة العامة: يجب أن يتزود المعلم بالقيم والمعارف والمهارات التي يستطيع بها أن يتأقلم مع المجتمع، وتعرفه بتراثه الثقافي، وتضمن له معرفة القيم الأخلاقية والمبادئ العلمية والمفاهيم الفنية، وتعرفه بطبيعة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقوانين التي سنها الإنسان من أجل تدعيمها وحمايتها.

ب- وفي مجال الإعداد التخصصي: يجب أن يتقن المعلم المادة الأكاديمية التي سيتخصص في تعليمها، مثل القوانين والنظريات والقواعد والمعارف والمفاهيم وغيرها.

د. فهم حاجات وميول الطلبة: من الأمور المهمة التي يجب أن يتصف بها المعلمون، فهم ميول وحاجات الطلاب الذين يعلمونهم، إن فهم حاجات وميول المتعلمين ذو أثر بليغ في تنظيم المدارس ووضع المناهج ومعاملة المتعلم وطرق تعليمه وترقيته في كل جانب من جوانب النشاط المدرسي، حيث إن مهمة المعلمين التربوية لا تتطلب القدرة على معالجة المادة الدراسية بقدر ما تتطلب القدرة على معالجة المتعلم؛ فهو يفهم أن كل متعلم فريد في شخصيته، ويفهم معنى النمو في مراحله المختلفة، وهو يعتقد أن سلوك المتعلم إنما ينشأ عن سلسلة من العوامل ولذلك فإن بالإمكان فهمه فهماً صحيحاً.

هـ. تفهم حاجات المجتمع: يحتاج المعلم المربي إلى توثيق الروابط والصلات بينه وبين أفراد مجتمعه، من أجل معرفة مشكلاته وإمكاناته، إن من شأن هذه المعرفة أن تساعد المعلم على فهم واقع تلاميذه، والمشكلات التي يواجهونها، وتعينه على فهم إمكاناتهم، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، واستثمار إمكاناتهم البيئية في التعليم وتطوير حياتهم.

و. القدرة على توجيه التعليم: لا تقتصر مهنة المعلم على التعليم وحده، وإنما ترتبط بتوجيه الطلبة الوجهة الصحيحة في التعلم، توجهاً صحيحاً بحيث يعرف كيف يجعل دروسه ذات صلة بحياة المتعلمين وكيف يختار المواد الدراسية التي تحفزهم للنشاط المجدي، وكيف يمهد السبيل لتفتح قابلياتهم وكفاياتهم، فالتعليم الفعال لا يقوم على اختيار أسلوب ما، بل على تطبيق المبادئ السيكولوجية التي يجب أن يراعيها لكي يؤدي إلى نتائج سديدة مثمرة.

ز. النماء والتجدد: يحتاج المعلم إلى مواكبة سمة العصر وهي التفجر المعرفي في ميادين المعرفة والعلوم التطبيقية والاجتماعية والنفسية والمعرفية والاقتصادية وغيرها، ولا ينبغي للمعلم أن يتوقف عند المبادئ والمعارف والطرق التي عرفها في الكلية، لأن حاجة المعلم إلى النماء والتطوير والتجدد والإفادة من التجديدات التربوية والتطور في أساليب القياس والاختبار، ومن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، هي حاجة حقيقية وأساسية تحكم على مواكبته لتطور العصر وتقدمه.

ح. الرغبة والإخلاص في العمل: لعل من أبرز الصفات التي يجب أن تتوافر لدى المعلم الرغبة في العمل والإقبال على المهنة بكثير من الرضا، لأن في ذلك قناعة بالاختيار وبعد عن الشعور بأن هذا الاختيار قد تم بالإكراه، نظراً لعدم توافر فرص عمل أخرى.

وبالإخلاص في المهنة يكسب المعلم شعوراً عظيما بالرضا يلمس مظاهر جلية في تعامل طلبته معه داخل الصف والمدرسة وخارجها، ويكسب احترام زملائه وجميع من يتعامل معهم في المجتمع (جابر، 2014).

2- المبادئ الارتكازية:

أ. أن يتعامل مع الطلبة وفق معايير ثابتة ومحددة، تؤدي إلى انتظام الطلبة في تفاعلهم في داخل الغرفة الصفية.

ب. توخي الدقة والحذر في مراقبة التلميحات اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها الطلبة في تفاعلاتهم في أثناء الحصة الدراسية.

ج. أن يسعى المعلم لحل المشكلات الصفية للطلبة بقدر ما يسمح له القانون داخل المدرسة.

د. على المعلم أن يفهم ويستوعب الحاجات النفسية والأكاديمية التي يحتاجها الطلبة، وهذا يحتاج إلى مجموعة من المهارات استناداً على الاستشارة المستمرة لنتائج الأبحاث ذات العلاقة بهذه الموضوعات.

هـ. بناء علاقات إيجابية ومحترمة بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم على الأصعدة العلمية والاجتماعية وتنميتها.

و. استعمال طرق التدريس والأساليب التعليمية التي تسهل عملية التعلم وتستجيب لحاجات الطلبة كأفراد وجماعات، وخاصة بما يتعلق بفهم خصائص الطلبة النمائية والشخصية، والحاجات الشخصية والإنسانية وعلاقتها بالعملية التعليمية.

ز. استخدام طرق وأساليب مستحدثة ومتطورة لإدارة المجموعة تضاعف دافعية الطلبة لعملية التعلم.

ح. على المعلم أن يدرك أن الحاجة إلى الانضباط الصفي ينبغي ألا يكون على حساب التربية والتعليم، فالهدف الرئيسي من الإدارة الصفية توفير بيئة التعلم التي تسهل على كل من المعلم والطلبة عملهم.

ط. على المعلم أن يعي تفاصيل البنية المعرفية المرتبطة بعمله، ويفهم كيف تؤثر مكونات هذه البنية في القرارات والممارسات التربوية والتعليمية.

ي. أن تنطلق جهود المعلم في الإدارة الصفية من الفكر التكاملي والشمولي الذي يؤمن بأن أي ظاهرة صفية نتاج مجموعة متداخلة ومتفاعلة من العوامل، ويجب التعامل معها بمهنية عالية بما يخدم العملية التربوية (العوادي، 2022).

3- الخصائص البيئية:

التعلم في طبيعته الديناميكية المتحركة والتواصلية تحدده الخبرات التي يمتلكها ويمارسها المعلم بشكل فعال، وتبرز قيادته وإدارته للصف في تهيئة المناخ المناسب والجو السعيد المفعم بالحيوية والنشاط الذي

يساعد على تحقيق الأهداف السلوكية والتعليمية والنمو المطرد للطالب ويتوجب على المعلم الاهتمام ببيئة الدرس، والبيئة الاجتماعية والنفسية المحيطة بالمتعلمين، وذلك من خلال الآتي:

أ. امتلاك المعلم للسمات الشخصية والوظيفية التي تعمل على تفعيل إدارة الصف الدراسي، وتأهيل المعلم علمياً وتربوياً.

ب. رغبة المعلم في التدريس وتكوين اتجاهات إيجابية ونحوها، مما يساعد على نمو العملية التعليمية.

ج. وضوح دور المعلم في إصدار التوجيهات والمحافظة على النظام والضبط داخل الغرفة الصفية.

د. اتباع الأساليب وطرق التدريس الحديثة التي من شأنها خلق جو ديمقراطي داخل الغرفة الصفية، قائم على الاحترام والثقة والمحبة والطمأنينة.

هـ. ينبغي على المعلم استثمار كل مصادر التعلم المتاحة، مما يسهل عملية التعلم للطلبة، ويجعلها سهلة القبول.

و. على المعلم تشجيع الطلبة، وحثهم على تحمل المسؤولية وتدريبهم على القيام بأدوار قيادية الأمر الذي يتيح فرص التفاعل وتبادل الخبرات والمعارف وفرص التحدث والتعبير عن الآراء لغرض تنمية شخصيتهم على كافة الأصعدة.

ز. الإعداد والتحضير للحصة الدراسية من جانب المعلم، من خلال تحضيره المسبق للمقرر الدراسي، الذي يتضمن الأهداف التربوية والتعليمية، فضلاً عن الوسائل والمواد التي يمكن اعتمادها والمناسبة للأهداف والفروق الفردية.

ح. توفير المناخ النفسي والاجتماعي لعملية التعلم، لأن البيئة يتم التفاعل فيها تؤثر بدرجة كبيرة في عملية التعلم، فكلما كانت البيئة تتسم بالصداقة والثقة والمحبة والتعاون، كلما أدى ذلك بالطلبة إلى تفاعلهم مع عملية التعلم ومحبتهم للمعلم.

ط. الإبداع في إيجاد البيئة المناسبة في الدرس، من خلال حضور ذهن المعلم وخفة ظله وبشاشته وابتكاره لأساليب التشويق في أثناء الدرس دون الإحساس بالملل والضجر والتكلف والتصنع.

ي. تنظيم البيئة المادية داخل غرفة الصف، وهي من الأمور المهمة التي تؤدي إلى زيادة الفاعلية والإنتاجية، حيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان غرفة الصف، وتوزيع الأثاث والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة التعليمية (العوادي، 2022).

4- المبادئ المعرفية والمهارية:

إذا كانت أدوار المعلم التقليدية تنحصر في نقل المعلومات من مصادر محدودة للطلبة، وتأكيد حفظهم لها مع توجيههم إلى أنماط السلوك المتوارثة (بسلبياتها وإيجابياتها)، فإن أهم الأدوار الجديدة والحديثة المطلوب أداؤها من قبل المعلم كي يواكب متطلبات العصر الذي نعيشه هي:

أ. إكساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية الوظيفية وما يرتبط بهذه المعارف من مهارات عملية وقيم واتجاهات، بحيث تمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي، والتقنيات المرتبطة به.

ب. تنمية الطلبة في جوانبهم المختلفة العقلية، والنفسية، والاجتماعية إلى ما أقصى ما تسمح به قدراتهم واستعداداتهم، وكذلك إشباع حاجاتهم وميولهم في تناغم وانسجام مع مقتضيات ومتطلبات البيئة والمحيط الاجتماعي، والتأكيد على تنمية قدرات التفكير العلمي المتنوعة بحيث تكون الأساس في التعامل مع متغيرات الحياة ومشكلاتها وتطويرها.

ج. تهيئة الطلبة لعالم الغد وهذا يعني تحفيز الطلبة على تفهم طبيعة وخصائص المعلومات، والتعامل معها، والتدريب على تكنولوجياتها، وتقبل التغيير في أنماط العلاقات، وأنماط المهن والوظائف.

د. تحقيق مبدأ التعلم الذاتي، ويتمثل هذا الدور في حث الطلبة على اكتشاف المعلومات بأنفسهم، وتعريفهم بكيفية التعلم سواء من الكتب والمصادر المختلفة، أم من التجارب العلمية المتنوعة، أم من الوسائل التقليدية منها والحديثة، وبخاصة القدرة على التعامل مع الحاسوب والإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

هـ. تنمية قدرات الإبداع لدى الطلبة، وهذا يعني توظيف التقنيات الحديثة في بناء الشخصية المبدعة، التي تتابع الجديد في مجالات العلوم وتؤثر فيه وتجد لنفسها مكاناً في عالم الابداع.

و. ترسيخ أساسيات التربية البيئية لدى الطلبة وهذا يعني تحفيز الطلبة لدراسة البيئة المحيطة، والاهتمام بها وتعزيز الوعي والإدراك لديهم بكل ما يرتبط بالبيئة من معارف وقيم واتجاهات ومهارات لازمة لحماية وتحسين البيئة، وصيانتها، واكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية والمشاركة في تقديم الحلول المناسبة لها.

ز. تحقيق الضوابط الأخلاقية من حيث كيفية التعامل مع فيض المعلومات بضوابط أخلاقية، تمنع أو تقلل من وقوع الأضرار التي يمكن أن تحدث إذا تعاملنا مع هذه المعلومات بلا ضمير أخلاقي.

ح. ترغيب الطلبة في العلم والتعلم، ويظهر دور المعلم هنا في أنه يحبب طلبته في العلم، ويرغبهم فيه، والسعي إلى اكتسابه، ليس العلم الذي يدرسه فقط، وإنما العلم بصفة عامة، العلم النافع لدينهم ودنياهم.

ط. المعلم مثل أعلى لطلبته من حيث بناء شخصيات الطلبة، وخاصة أولئك الذين ينظرون إليه على أنه مثلهم الأعلى، وقد تطلب ذلك أن يكون هذا المعلم نموذجاً للتصرف السليم في جميع المواقف التي تقابله، سواء في المدرسة أو خارجها.

ي. امتلاك مهارة التخطيط، لأن التخطيط يساعد المعلم على تنظيم جهوده، وتنظيم جهود طلبته، وتنظيم الوقت، واستثماره استثماراً جيداً ومفيداً، ويضمن سير العمل في الصف في اتجاه تحقيق الأهداف المرجوة، واستخدام جميع الأساليب والإجراءات، والأنشطة التي تساعد على إجرائها.

ك. امتلاك أساليب متنوعة للمثيرات، ومنها التنويع الحركي ويعني أن يغير المعلم موقعه في الغرفة الصفية، فلا يبقى طوال الوقت جالساً أو واقفاً في مكان واحد، ومنها استخدام نبرة الصوت ونظرات العين وإيماءات الرأس وحركة اليدين وغير ذلك من الإشارات.

ل. إجادة المعلم مهارة غلق الدرس (التغذية الراجعة)، وهي النهاية المخططة للحصة الدراسية، حيث إن التعليم الفعال يعتمد على التتابع المنظم والسليم لعناصر عرض الدرس، ومن أهم مقومات التتابع الفعال، أن يوفر تغذية مرتدة ومراجعة لكي يعرف المعلم والطلبة ما تم إنجازه (الحيلة، 2014).

م. قدرته على إدماج المتعلم بشكل شامل في الموقف التعليمي، يعني أن يتم تصميم هذا الموقف بطريقة تؤدي إلى مشاركة كل الطلبة جسمياً وعقلياً وعاطفياً في الأنشطة والإجراءات والأفعال المخططة لها من قبل المعلم، وقد أثبتت بعض الدراسات البحثية أن المشاركة الكاملة للطلبة في عملية التعلم تؤدي إلى رفع المستوى التحصيلي لديهم، ومن هذه الدراسات دراسة ويتكاوسكي وكورنل (Witkowski & Cornell, 2015) التي أشارت إلى أن المشاركة الكاملة للطلبة في الغرفة الصفية ساعدت في تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة (أمبوسعيدي، 2019، 27).

5- الصفات المكتسبة:

هي الصفات التي يكتسبها المعلم من خلال التجربة والخبرة والاحتكاك بالطلبة والآخرين، وما يتطلبه معلم مهنة التعليم من صفات تختلف عن باقي صفات المهن الأخرى، لأنه يتعامل مع كائن ذو عقل، وروح، وأحاسيس، ومشاعر، وذو تفكير، وإدراك... لذلك كان لا بد من التزود ببعض الصفات والأخلاقيات التي تتلاءم مع مهنة ورسالة التعليم ومنها:

أ. الالتزام بقوانين ومتطلبات مهنة التدريس، حيث يؤدي هذا الالتزام بالعلم إلى إنتاج تعليم منتظم وهادف ومؤثر.

ب. أن يكون على درجة كبيرة من المرونة بحيث يستطيع الاستمرار في المهنة، فيكتسب المعارف والمهارات المختلفة التي يحتاجها في ممارسته لعملية التدريس.

ج. أن يكون ذا شخصية قوية، ويتميز بالذكاء والموضوعية والعدل، والحزم والحيوية، والتعاون والميل الاجتماعي.

د. أن يدرك أن الموقف التدريسي عبارة عن موقف تربوي، لا بد أن يجري فيه التفاعل المثمر بينه وبين الطلبة.

هـ. أن يتسم بالموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة، دون تحيز أو محاباة.

و. أن يكون مثلاً أعلى لطلبته، فشخصية المعلم تبني شخصية الطلبة.

ز. أن يمتلك القدرة على ضبط الفصل، وشد انتباه الطلبة إلى ما يدرس، وحفظ النظام داخل غرفة الدراسة، وخلق مناخ مريح، ومشجع على التعلم.

ح. الإلمام بأكثر من طريقة أو أسلوب لتنفيذ عملية التدريس، ويجب أن يستخدم أكثر من طريقة في شرح الدرس الواحد، وذلك حسب نوع الدرس المطروح للبحث والمناقشة (أبو سمور، 2015).

ط. تشجيع المتعلمين على تعلم إستراتيجيات تركز على عمليات التفكير والاستماع إلى آراء المعلمين حول توسيع أو تعديل الإستراتيجيات، وما يترتب عليها من تنمية الميول نحو المادة نتيجة تنفيذ هذه الإستراتيجيات (الويشي، 2013).

ي. منوع في طرق تدريسه وأساليبه التربوية في الحصة الواحدة، فالأساليب المميزة تحبب الطلبة في الحصة الواحدة وكذلك بمعلمهم.

ك. يحفز ويشجع على الأنشطة المنهجية وغير المنهجية التي تحقق أهداف تعليمية وتربوية، ويشعر الطلاب بحيوية الحصة والمادة والمعلم.

ل. جيد التواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم، وبهذا يقوي أواصر الثقة بينه وبينهم، ويشجع الطلبة على الصراحة والصدق والتعبير عما يجول في خاطرهم من مشاكل وعقبات تواجههم في حياتهم (القيسي، 2018).

6- مبادئ التخطيط للدرس:

ينبغي على المعلم المثالي مراعاة العديد من المبادئ العملية اللازمة لضمان جودة الخطط التدريسية ولتحقيق الأهداف المرجوة، ومنها:

أ. فهم المعلم لكل من الأهداف التربوية العامة، وأهداف المرحلة التي يقوم بالتدريس فيها، وأهداف تدريس مادة تخصصه.

ب. الإلمام بالمعلومات والمهارات وأوجه التفكير والاتجاهات التي يمكن تنميتها من خلال تدريس المادة الدراسية، ومعرفة كيفية استخدام كل جانب من هذه الجوانب لتحقيق الأهداف المرسومة.

ج. ارتباط خطة الدرس بواقع المتعلمين ومبادئ تعلمهم، وذلك من خلال معرفة المعلم بالخصائص المختلفة للمتعلمين من حيث مستواهم الدراسي وقدراتهم وحاجاتهم واستعداداتهم واهتماماتهم وميولهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

د. تحديد أساليب التقويم المناسبة لقياس مدى نجاح الخطة الموضوعية في تحقيق الخطة المنشودة، وتشخيص نواحي القوة والضعف، واتخاذ الإجراءات والوسائل المناسبة لعلاج نواحي الضعف، ومحاولة تلافيها في المخططات القادمة.

هـ. مرونة الخطة الموضوعية، بمعنى إجراء التعديلات المناسبة عليها عندما يواجه المعلم مواقف طارئة لم يتنبأ بها ولم يضعها في اعتباره عند وضعه للخطة (الطناوي، 2013).

7- المعلم المثالي ووظائف الإدارة الصفية ومهاراتها:

المعلم الناجح في عمله هو إداري ناجح في صفه، وسر نجاحه لا يعزى إلى ما يملكه من مهارات تعليمية فقط بل يعزى إلى قدراته ومهاراته في إدارة صفه بفاعلية، ومن هذه المهارات:

أ. مهارة التخطيط: هي قدرة المعلم على التخطيط للدرس من أجل تحقيق الأهداف السلوكية المناسبة للموقف التعليمي الذي يراد به تلبية حاجات المتعلم، وينبغي أن تكون عملية التخطيط مرنة تفسح المجال لإجراء التغييرات إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك، وتدخل ضمن هذه المهارة مهارات فرعية مثل تحديد الوسائل التعليمية المناسبة واختبارها واستخدامها.

ب. مهارة التمكن من المادة العلمية التي يدرسها: تتأثر عملية صياغة وبلورة الفكرة المراد إيصالها إلى المتعلمين بعوامل كثيرة من أهمها فهم وإدراك المعلم للمادة العلمية وتمكنه منها، ويتأثر إدراك الطالب للمادة العلمية بشخصية المعلم وقيمه واتجاهاته.

ج. مهارة الإرشاد والتوجيه: ينبغي على المعلم أن يبني برامجه التعليمية مع طلبته على أساس توجيههم وإرشادهم نحو التعلم وزيادة معرفتهم، والهدف من التوجيه والإرشاد التربوي ليس حل المشكلات فقط بل الكشف عن الحالات الإبداعية وتوجيهها، وتنسيقها بالاتجاه الملائم لها.

د. مهارة إثارة الدافعية: يقصد بالدافعية الرغبة في التعلم، ويمكن معرفة وجود الدافعية عند المتعلم من خلال درجة المشاركة الإيجابية في الموقف التعليمي، وتعبيرات وجهه، وحركاته، وحصوله على درجات عالية في الامتحانات.

هـ. مهارة الاتصال التربوي: تتمثل في عدد من المهارات الفرعية كمقدمة الحديث، وحدة الصوت، واختيار الكلمات المناسبة والمفهومة، وانتقاء الألفاظ المؤثرة، والتحدث بطريقة هادئة واتزان انفعالي.

و. مهارة تحديد واختيار الطرق التدريسية: لا توجد طريقة معينة يمكن وضعها بين يدي المعلمين، ولكن يمكن تحديد الطريقة في ضوء ملاءمة النشاط، أو الموقف التعليمي لحاجة المتعلم وخصائصه، وكذلك في ضوء المادة العلمية وأهدافها.

ز. مهارة التقويم: إن تقويم أداء الطلبة أحد مكونات العملية الإدارية في المؤسسات التعليمية، لا سيما في ميدان الإدارة الصفية، فهو يزود المعلم بالمعلومات التي تساعده على رسم خططه المستقبلية، وكذلك يعد تقويم الأداء وسيلة تخطيطية ورقابية.

ح. مهارة اتخاذ القرار: يمكن توضيح دور المعلم في إدارة الصف من خلال دوره كصانع قرارات داخل الصف على النحو التالي:

- قرارات المعلم المتعلقة بالتخطيط: يقصد بها القرارات التي تتخذ لوضع التدابير المسبقة من أجل بلوغ أهداف التعليم وتشمل الآتي:
  - وضع الأهداف التعليمية وتحديدها.
  - تحديد الأساليب التي ستتبع في الدرس والأنشطة التي ستمارس من أجل بلوغ الهدف.
  - إشراك الطلبة في وضع الأهداف وممارسة الأنشطة.
  - تباين الوسائل التي يستخدمها.
- القرارات المتعلقة بالتنفيذ: وتتضمن هذه القرارات ما يأتي:

- إثارة الدافعية عند الطلبة وتشويقهم للدرس.
- استخدام الأسلوب التدريسي المناسب مع مراعاة ما يستجد على الموقف التعليمي.
- مناقشة الطلبة وإدارة هذه المناقشة.
- تنظيم عملية التفاعل في الصف.
  - قرارات المعلم المتعلقة بالإشراف والمتابعة: وتشمل هذه القرارات الجوانب التالية:
- الضبط والمحافظة على النظام.
- مراقبة حضور الطلبة وغيابهم.
- توجيه الطلبة وإرشادهم (نخبة من الخبراء، 2014).

8- مهارة تنفيذ الدرس:

أ. مهارة عرض الدرس، وهي من المهارات المهمة والضرورية التي يجب أن يتقنها المعلم، مثل: التهيئة للدرس، وتنويع المثيرات، وغلق الدرس (الإنهاء- التغذية الراجعة).

ب. مهارة استخدام الوسائل التعليمية، وترجع أهمية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم إلى أنها لا تعتمد على استخدام الألفاظ وحدها، ولكنها تعتمد على استخدام الخبرات الحسية المباشرة للمتعلم، وهذه الخبرات هي أساس النشاط العقلي.

ج. مهارة صياغة الأسئلة الصفية وتوجيهها، حيث يعتمد عليها التواصل الصفي بين المعلم وطلابه بدرجة كبيرة، كما أنها الوسيلة التي تمكن المعلم من تقدير نمو المتعلمين وتشخيصه، والتأكد من تحقيق الأهداف الموضوعة.

د. مهارة إدارة الصف هي جميع الإجراءات والتدابير التي يستخدمها المعلم لتوفير بيئة صفية ملائمة للتعليم والتعلم، والمحافظة على ملاءمتها واستمراريتها، بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وفيه تبرز كفاءة المعلم وفاعليته، وهي من المشكلات المهمة التي يواجهها المعلم المبتدئ وقد يواجه مواقف تستغرق إدارة الصف فيها وقتاً طويلاً وجهداً وطاقة بحيث لا يبقى من الوقت والطاقة إلا القليل لتدريس الدرس، وبالتالي لا تتحقق أهدافه مما يشعره بالإحباط وعدم الرضا عن الموقف التعليمي (الطناوي، 2013).

9- المعلم المثالي ومبادئ التدريس:

أ. المبدأ الذي ينبغي إرساؤه هو أنه لا توجد طريقة مثلى في التدريس تصلح لجميع الطلاب ولجميع المواد الدراسية وفي ضوء جميع الظروف.

وقد حاول الباحثون التعرف على خصائص التدريس الفعال، واستخدم الباحثون مجموعة متنوعة من الأساليب بما في ذلك مراقبة الفصول الدراسية، ودراسات الحالة، والمقابلات، والتجريب بأساليب مختلفة، وغيرها من الأساليب لدراسة التدريس في الفصول الدراسية الحقيقة (وولفولك، 2001). وتشير نتائج البحث

حول خصائص المعلم إلى أن المعرفة الدقيقة والخبيرة بموضوع ما، والتنظيم بوضوح في العرض، والحماس، كلها تلعب دوراً مهماً في التدريس الفعال، ولكن لم يتم العثور على طريقة واحدة للتدريس تناسب كل شخص (Woolfolk, 2001).

ب. في ضوء المبدأ السابق، يحق للمعلم، بل يفضل له أن يوظف عدة طرق في الموقف التعليمي الواحد، لكل طريقة هدفها ومهاراتها وهدفها المناسب.

ج. في ضوء المبدأ الثاني، يكون مفهوم الإستراتيجية أوسع وأشمل من مفهوم الطريقة، فكل طريقة من طرق التدريس هي نوع من الإستراتيجيات، وليست كل طريقة إستراتيجية.

د. قد تكون الإستراتيجية معتمدة على الوجود الفيزيائي للمعلم (وهنا يستخدم مصطلح تدريس) وقد تكون معتمدة على الغياب الفيزيائي للمعلم، كأن توظف الآلة بدلاً منه مثل استخدام الكمبيوتر أو آليات التعليم المبرمج أو غيرها (هنا يستخدم مصطلح تعليم) وقد تكون معتمدة على المتعلم ذاته، فيعلم نفسه بنفسه دون وجود للمعلم، بل قد يكون دون وجود الآلة ذاتها (وهنا يستخدم مصطلح تعلم ذاتي).

هـ. قد تكون الإستراتيجية عامة تصلح لمختلف المواد الدراسية أياً كانت طبيعتها (المحاضرة، المناقشة، التعلم التعاوني،...إلخ) وقد تكون مختصة بمادة دراسية معينة ذات طبيعة خاصة، وهذا ما نطلق عليه الإستراتيجيات الخاصة في التدريس مثل: إستراتيجيات تدريس العلوم، إستراتيجيات تدريس الرياضيات، إستراتيجيات تدريس اللغات، إستراتيجيات تدريس الاجتماعيات... (علي، 2011).

و. إلمام المعلم بالإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية مثل: (العمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل وأثناء التعلم للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات)، على أن الأولى تستخدم لمساعدة المتعلم في الوصول لهدف معين، كما تساعده في عملية معالجة موضوعات تخدم مهارات محددة، بينما إستراتيجيات ما وراء المعرفة تستخدم لضمان الوصول إلى هذا الهدف، ويستخدمها المتعلم عندما يخطط أو يراقب أو يقوم بعملية التعلم؛ وهي تشمل عمليات: التخطيط، توليد الأسئلة، التلخيص، التقويم بمعايير متعددة، الثقة والتقدير، إعادة صياغة الأفكار، صياغة سلوك المتعلمين، عدم قبول المتعلمين كلمة " لا أستطيع"، لعب الدور (الويشي، 2013).

10- المعلم المثالي والتغذية الراجعة:

مفهوم التغذية الراجعة من المفاهيم التربوية الحديثة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد لاقت اهتماماً كبيراً من التربويين وعلماء النفس على حد سواء، وكان أول من وضع المصطلح هو "نوبرت واينر" عام 1948م.

وتعرف التغذية الراجعة بأنها إعلام الطالب نتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر، لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء، إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح، أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل، وهذا يشير إلى ارتباط مفهوم التغذية الراجعة بالمفهوم الشامل لعملية التقويم باعتبارها إحدى الوسائل التي تستخدم من

أجل ضمان تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من الغايات والأهداف التي تسعى العملية التعليمية التعلمية إلى بلوغها (أبو سمور، 2015، 31).

وهنا يجب أن نميز بين التغذية الراجعة وعملية إنهاء النشاط أو الدرس، حيث يعني الأخير: كل ما يصدر عن المعلم من أقوال أو أفعال يقصد بها أن ينهي عرض الدرس أو النشاط نهاية مناسبة من خلال إبراز أهم العناصر المتضمنة في الدرس أو النشاط وربطها في شكل متماسك ضماناً لتكاملها في الخريطة المعرفية للمتعلم، ومن أشكالها:

- تلخيص النقاط الأساسية التي تناولها الدرس أو النشاط.
- توجيه أسئلة للمتعلمين تتناول العناصر الأساسية الواردة في الدرس.
- كتابة الأفكار الرئيسية المتضمنة بالدرس على السبورة.
- قراءة الأفكار المتضمنة بالدرس من الملخص السبوري.
- استخدام بعض الرسوم التخطيطية لتوضيح العناصر المتضمنة بالدرس مثل خريطة المفاهيم.
- عرض الأفكار الأساسية للدرس مكتوبة على لوحة أو على جهاز عرض (الطناوي، 2013).

ولكي تتاح الفرص للمعلم لاستخدام التغذية الراجعة في المواقف الصفية، وتحقيق الأهداف المرجوة في عمليات التحسين والتطوير التي يراد إحداثها في العملية التعليمية التعلمية، فلا بد أن تتوافر الشروط التالية:

أ. يجب أن تتصف التغذية الراجعة بالدوام والاستمرارية.
ب. يجب أن تتم التغذية الراجعة في ضوء أهداف محددة.
ج. يتطلب تفسير نتائج التغذية الراجعة فهماً عميقاً، وتحليلاً علمياً.
د. يجب أن تتصف التغذية الراجعة بالشمولية، بحيث تشمل جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية، وجميع المعلمين على مختلف مستوياتهم التحصيلية والعقلية والعمرية.
هـ. يجب أن تستخدم في عملية التغذية الراجعة الأدوات اللازمة بصورة دقيقة (أبو سمور، 2013).

وهناك دراسات اهتمت بالكشف عن صفات المعلم، فقد أجرى أسعد (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض خصائص المعلم الناجح في التربية والتدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وتبين وجود العديد من خصائص المعلم الفاعل، ومنها الكفاءة العلمية في المادة المقررة وغير المقررة أي خارج تخصصه، والكفاءة التربوية، أي معرفته بالطرق التربوية المناسبة في التعامل مع الطلاب، والكفاءة الاتصالية وتعني معرفته بطرق ووسائل الاتصال مع الطلاب، وأشارت الدراسة إلى مجموعة من خصائص المعلم المؤهل لإدارة الصف بشكل ناجح ومن هذه الخصائص: أن يكون المعلم قدوة ومثل أعلى للطالب، أن يكون لدية ثقافة واسعة وسعة اطلاع، أن يجيد طرق التعامل مع الطلاب.

وأجرى أبو دية (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على صفات المعلم الناجح، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وتوصلت النتائج إلى أنه من صفات المعلم الناجح ما يلي: أن يكون

لديه رسالة تربوية واجتماعية وأخلاقية، أن يتحلى بالصبر والتحمل والصدق والعدل والرحمة والتسامح والتواضع، أن يمتاز بالتوازن والتكيف النفسي والاجتماعي، أن يكون محباً للمادة التي يدرسها وأن يراعي الفروق الفردية، الاطلاع على طرق التدريس الحديثة وأساليبها ووسائلها.

خاتمة:

من خلال العرض السابق لصفات المعلم المثالي يتضح ما يلي:

- إن مهنة التعليم دعامة أساسية وركيزة مهمة في تقدم الأمم وسيادتها، ولذلك فإن بعض الأمم تعزو فشلها في الحروب أو نجاحها إلى المعلم وسياسة التعليم، كما أنها تعزو تقدمها في مجالات الحضارة والرقي إلى المعلم وسياسة التعليم أيضاً.
- إن المعلم صاحب رسالة، وهو شريك الوالدين في التربية، وفي الوقت نفسه هو القدوة لطلابه وللمجتمع عامة، وهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميداً أو باقياً، وهو أحرص الناس على نفع طلابه، ومن ثم فالمعلم الناجح موضع تقدير المجتمع واحترامه، وكما هو معروف أن مهنة التدريس مهنة سامية تتطلب من المعلم عملاً متواصلاً ومهارات خاصة وخلقاً قويماً، وهو كما بينا قدوة حسنة، ورائد على طريق المعرفة والبحث.
- المعلم في السابق كان يسير وفق مخطط المؤسسة التعليمية، وليس له أن يخرج أو يطور بحسب ما يراه ملائماً بل عليه أن ينفذ ما تراه المؤسسة التعليمية صحيحاً، وبعد التغيير في مفهوم التربية ووظيفتها أصبح للمعلم أدوار متعددة، يوصف عن طريقها كونه ناجحاً، أو ماهراً، أو فاعلاً، أي أصبح للمعلم أنشطة وأدوار في التخطيط والتنفيذ والتقويم في العملية التعليمية، وأداؤه في هذه الأنشطة والأدوار يحدد صفاته، كونه ناجحاً فاعلاً [سعيداً]، أو خاملاً تقليدياً.
- الطالب محور العملية التعليمية وهدفها وغايتها، ومن هذا المنطلق لا بد للمعلم من التعامل معه بمزيد من الحرص والمعرفة الجيدة بالخصائص النفسية والجسمية، فالمدرس بحاجة إلى مهارات متعددة، وأن هذه المهارات تعد أساساً للمعلم في الإدارة الصفية في تفعيل متطلبات دوره بطريقة متميزة يمكن أن يكتسبها معلم المادة المقررة ويتقنها عن طريق التدريب والممارسة والإفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم.
- يتفق العديد من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي سواء أكان الأطفال عاديين أم معاقين أم موهوبين؛ لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المعلم بنفسه أو يدمرها، يقوي روح الإبداع أو يقتلها، يثير التفكير الناقد أو يحبطه، ويفتح المجال للتحصيل أو يغلقه.

ومما سبق يتضح أن المعلم الناجح هو الذي يتعرف على خصائص طلبته وحاجاتهم، بحيث يستطيع من خلال هذه الخصائص إدارة الصف بطريقة تجعل الطلبة يعيشون جواً دراسياً تسوده المحبة، ونقل الخبرات، وتغيير السلوكيات، واتخاذ القرارات التي يكون مصدرها المعلم.

التوصيات:

من خلال العرض السابق يمكن تقديم التوصيات التالية:

- توعية جميع أفراد المجتمع بمنزلة المعلم ونظهر لهم مكانته وفضله ودوره في صلاح وتقدم المجتمع ونخبرهم بحقه عليهم وواجبهم تجاهه.
- إن صناعة هيبة المعلم هي الهدف الذي يجب أن نسعى وتسعى إليه الحكومة لانطلاقة جديدة في آفاق التربية والتعليم، وما لم نحقق ذلك فلن نجد غير سراب العلم والتقدم الذي يحسبه الخبير شيئاً وليس هو كذلك، ولو شيدنا المباني وقومنا المناهج.
- وضع إستراتيجيات تعليمية ملائمة تساعد المعلمين على استخدام مهارات الإلقاء الجيد للدرس.
- عقد دورات تدريبية قبل وأثناء الخدمة لتحسين وتطوير مهارات المعلم المهنية.
- توفير الدعم المالي والمادي لضمان استقرار الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي والتعليمي للمعلم داخل وخارج البناء المدرسي، ليبدع في سير العملية التربوية والتعليمية، أما غير ذلك فقد يبدع في التربية الإهمالية واللامبالاتية والفوضوية.
- العمل على فتح الدورات التدريبية وحث المشاركين على الاشتراك بالدورات التطويرية، وإعداد البحوث والتقارير اللازمة لتطوير الإدارة الصفية، وتقديم المقترحات.
- مشاركة ذوي الخبرة والكفاءة من المعلمين في وضع الخطط والبرامج التدريبية والتعليمية والتدريبية.
- الاستفادة من خبرات المعلمين والمشرفين المتقاعدين كل في مجال تخصصه.
- توفير الدعم المعنوي والمادي للمعلمين المتميزين والناجحين في إدارتهم للصف الدراسي على مستوى المدرسة وإدارات التربية.
- يجب إعداد المعلم إعداداً جيداً ومميزاً قبل وفي أثناء الخدمة، لمواجهة الواقع من جهة، والتحديات المستقبلية في القرن الواحد والعشرين من جهة أخرى.
- توعية المعلم بدوره في تنشيط الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية من وعي المتعلمين بما يدرسونه في المواقف التدريسية المختلفة، ومن ثم وعيهم بكيفية تعلمهم على النحو الأمثل، والمعلمون منوطون بتطوير مهنتهم لإعداد مختلف المتعلمين لمواجهة تحديات الحياة، والعمل بعد الدراسة، ومن ثم فعليهم تزويد المتعلمين بالفهم الكامل وبناء المعرفة وتنشيطها واستنتاجها، وتحديد ما يقومون به من أنشطة.
- استمرارية تقويم وتقييم المعلم وإخباره بمستواه ليتمكن من تطوير أدائه ورفع كفاءته.
- العمل على زرع دافعية التعلم لدى الطالب بتوفير البيئة والمناهج والأنشطة المناسبة والمعلم الفاعل.
- تحفيز المعلم على أداء رسالة عمله (سلوكياً وعلمياً) بالتحفيز المادي والمعنوي وذلك عن طريق المسابقات مثل مسابقة (معلم الشهر) على مستوى المدرسة والمنطقة والوزارة.

- تشجيع المعلم على الاستمرار في العمل من خلال تحسين ظروفه المادية، وإيجاد ما يحقق له الأمن والرضا والانتماء الوظيفي، وتأمين الحياة الكريمة من خلال بعض الامتيازات، وتخفيف الأعباء الملقاه على كاهله.
- أن تقوم وسائل الإعلام بدور في إعادة الهيبة والمكانة اللائقة للمعلم في المجتمع، وذلك من خلال الإشادة بدوره وفضله.

البحوث المقترحة:

استناداً إلى نتائج البحث، يقترح الآتي:

- إجراء بحوث حول مدى تأثير طرق التدريس الحديثة على أداء الطالب بدراسة عينات طلابية على مستوى النواحي والمحافظات.
- إجراء بحوث حول العلاقة بين جودة التعليم وزيادة أنشطة الطلاب في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية للحصول على رؤى أوسع حول التأثيرات الإيجابية لطرق التدريس الحديثة في مراحل دراسية مختلفة.

قائمة المراجع:

أبو الحاج، سها أحمد. (2016). *إستراتيجيات التعلم النشط*. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو دية، هناء خميس. (2017). *مهارات التدريس*. (د. ط، وتاريخ النشر).

أبو سمور، محمد عيسى. (2015). *مهارات التدريس الصفي الفعال*. عمان: دار دجلة.

أسعد، فرح. (2018). *المعلم الناجح في التربية والتدريس*. عمان: دار ابن النفيس.

أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس والبريدية، عزة بنت سيف والحوسنية، هدى بنت علي. (2019). *إستراتيجيات المعلم للتدريس الفعال*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جابر، وليد أحمد. (2014). *طرق التدريس العامة*. عمان: دار الفكر.

الحيلة، محمد محمود. (2014). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق* (ط9). عمان: دار المسيرة.

الحيلة، محمد محمود. (2015). *مهارات التدريس الصفي* (ط4). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

خالد خميس السر، ودحلان، عمر علي وعبد الجواد، إياد إبراهيم. (2021). *إستراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاته العملية*. (غزة- فلسطين).

راشد، علي. (2005). *كفايات الأداء التدريسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الزويني، ابتسام صاحب موسى. (2015). *أساليب التدريس قديمها وحديثها*. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

الطناوي، عفت مصطفى. (2013). *التدريس الفعال* (ط3). عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

علي، محمد السيد. (2011). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العوادي، سعد نعيم رضوي. (2022). *الإدارة الصفية واتجاهاتها الحديثة*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الفاسي، أحمد (د.ت). *الديداكتيك مفاهيم ومقاربات*، تطوان.

قرعان، محمد عيد محمد والصبحة، غادة عبد الفتاح أحمد. (2020). *التدريس ولغة الجسد*. عمان: دار الجنان.

القيسي، ماجد أيوب. (2018). المناهج وطرائق التدريس. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

المسعودي، محمد حميد والجبوري، مشرق محمد والجبوري، عارف حاتم. (2015). *المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس*. عمان: دار الرضوان.

نخبة من الخبراء المتخصصين. (2014). *إدارة الصف*. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

الويشي، السيد فتحي. (2013). *إستراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

Himmele, P.& Himmele, W. (2017). *Total Participation Techniques*. Alexandria, ASCD.

Kwiatkowski, P. Cornell, T. (2015). An investigation into engagement in higher education classroom. *Insight: A Journal of Scholarly Teaching*, 10, 56-67.

National University Web (2020). Qualities of a Good Teacher: The 14 Qualities That Top Our List.

Oxford University. (2000). *Oxford advanced learners dictionary*. 6th edition, London, Oxford University press.

Woolfolk, A. (2001). *Educational Psychology*, Allyan and Bacon.